

شاعرٌ يفتح أوراقه

ديوان شعر

الطبعة الأولى
2020م - 1442هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: شاعر يفتح أوراقه

اسم المؤلف: علي جمعة الكعود

التصنيف الأدبي: ديوان شعر

رقم الإيداع: 2020 / 17329

التقييم الدولي: 5 - 58 - 6830 - 977 - 978



تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





شاعرٌ يفتح أوراقه

ديوان شعر

علي جمعة الكعود



إِهْدَاء

إلى

هدى السيد سلمان

خاصرتي اليمنى

علي جمعة الكعود

مقدمة

أراكِ
فلا أرى
في اللّيلِ نوماً
وحين أنامُ
في نومي
أراكِ

شاعرُ يفتحُ أوراقه

دلقتُ
على درج الروح
خمرِي
وحزني ترنَّحَ
منتشياً
ودروبي تضيقُ
على خطوتي
ها أنا أتنفَّسُ
رائحةَ الدمعِ
وهو يذرُّ غبارَ البكاءِ
على وجنتينِ
معتقتينِ
بدنَ الأُسى
وأطارِدُ حلمي
الذي حقَّقتهُ الخرافةُ
بعدَ تأويلِ عرّافَةٍ

قرأتُ لي
خطوطَ يديَّ
ومازلتُ
ترفضني نطفةً
كوّرتني صغيراً...
أراها أمامي
تهدّني
بالرجوع إلى الرحمِ
منهزماً
في حروب الحياة...
أنا المتأبّط قهراً
وقد صعلكتني السنونُ
وفي غرفة الطينِ
كنا معاً
إخوتي وأنا
حالمين بلا حلمٍ
وننامُ
لحافٍ قصيرٍ
يقسّمنّا بينَ بردٍ

ودفء
أبي كان يسعلُ ليلاً
وأُمِّي ممدّةٌ
في فراش الأُنين...
تطارِدُنِي الأُمْنِياتُ
ويجهضُ صوتي
صدى وجعِي...
ناشرٌ قَدَرِي
وشجوني
تزيّدُ على المستطاع
وصبري عقيمٌ...
كفرتُ
بعاداتِ قومي
ورحتُ
أغرّدُ خارج موتي

نازحون

جَفَّ السَّوَالُ
وَلَفَّه الصَّدَا
وَالْيَأْسُ ضَيْفٌ أَيْنَمَا
وَطَّأُوا
نَزَحُوا وَظَلَّ الْخَوْفُ
يَتَّبَعُهُمْ
مَا قَصْدُهُمْ مَاءٌ وَلَا كَلَأٌ
لِلْقَهْرِ
وَشُمٌّ فِي تَشَرُّدِهِمْ
وَكَأَنَّ مَاضِيَهُمْ
هُوَ الْخَطَا
يَتَقَاسِمُونَ
الْحَزْنَ أَرْغَفَةً
وَنَسَائِمُ الْأَفْرَاجِ
تَنْكِفِي
جَمْرُ الْأَسَى

يَذْكِي مَوَاقِدَهُمْ
وَقُدُورَهُمْ
بِالنَّارِ تَمْتَلِي
فَرَشُوا عَلَى أَرْضِ
هُوَ اجْسَهُمْ
وَتَوَسَّدُوا الْأَوْهَامَ وَاتَّكَأُوا
نَثَرُوا
بَوَاجِهِ الشَّمْسِ أَدْمَعَهُمْ
وَجَرَّاحَهُمْ
فِي غَفْلَةٍ
نَكَأُوا
يَتَرَصَّدُونَ
دُرُوبَ خِيبتِهِمْ
وَيَنْتِيهِ عَنْ أَسْمَاعِهِمْ
نَبَأُ
وَتَنَاقَلَتْ رِيحُ
حَكَائِهِمْ
مَذْهُولَةً

من أين تبتدئ
بسرابها الآمال
تخدعهم
وحظوظهم
في الآل تختبئ
صاروا
كمبتدأ بلا خبر
وعلى الحياة كطارئ
طراوا
ضاقت فناجين بطلعهم
ومنجمون
أكفهم قراوا
تتهشم الأحلام
نازفة
والأمنيات
تكاد تهترئ
بيد الأسي

رُسِمَتْ مَلَا مُحُهمْ
كَرْفِيقِ دَرْبِ عُنْدَهْ
لَجَأُوا
وَجَعُ السَّنِينِ
يُزِيدُهُمْ وَجَعًا
وَقَلُوبُهُمْ
يَسْتَأْفُهَا الظَّمَا
وَمَضَتْ كَوَابِيسُ
تَطَارِدُهُمْ
فِي نَوْمِهِمْ وَالْحَلْمُ
مَنْطَفِئُ
خَيْمِ الْعَذَابِ تَنْوُحُ رَاقِصَةً
وَيَلْوُحُ
فِي أَطْنَابِهَا الصَّدَا
وَتَهَبُّ
رِيحُ الشَّوْمِ
مِنْ غَدِيهِمْ

مِرْقَاً مِنَ الْآلَامِ تُجْتَرَأُ
نَزَحُوا
وَعَيْنُ الْبُؤْسِ تَحْرُسُهُمْ
لَا نَارَهُمْ
هَدَأْتُ وَلَا هَدَأُوا
كَانَ النِّزْوَحُ
لَهُمْ مَعَادِلَةٌ
مَجْهُولَةٌ وَالْحُلُّ مُرْتَجَأٌ

لها

لها

في دمي

ما يؤرِّخُ لِلْحظَةِ الْمُشْتَهَاةِ

من الحُلُمِ

في مفرداتِ الغيابِ

لها

أُمْنِيَّاتُ الْبِنْفَسِجِ

حينَ يداهمُ بَوَابَةَ الرُّوحِ

مَتَشَحًّا بِعَبِيرٍ

تَضَوَّعَ ذَاتِ

حَسَابِ

وفي حُضْرَةِ الْحَبِّ

راحَ يُدَارُ نَبِيذُ كَلَامِ

تَعَتَّقِ

في غُفْلَةٍ

من دنانِ الشَّرَابِ

لها الحبُّ والخمرُ
متعةٌ ما يتدفَّقُ
من غَزَلِ الشَّعْرِ
وهو يدغدغُها بأنسيابِ

في عيون العابرين

دوماً أراكِ
تغادرينَ حكايتي
وأراكِ
دوماً في عيونِ العابرين
فضاءَ روحي
ترتمينَ كبيدٍ
في رقعةِ الحزنِ
المؤجَّجِ
عندما
تتهجَّمُ الذكرى على
حُرَّاسِ آلامي
وتوقُظُ
في أسرابِ الحمامِ
المستحمِّ
ببركةِ اللّقاءِ
وتشعلُ ذكرياتي

دوماً أراك
تغربلين عواطفني..
تستخلصين توهجي
وتعمدينني
مثل طفل
في الكنيسة
تغسلين
ذنوب هجرِك في
ثم تغادرين
حكايتي

مرايا البكاء

(1)

إني
بكيْتُ عليَّ يا أبتِ
إذْ مِتُّ
لكنْ أنتَ لم تَمُتِ
كوَّنتَ لي
بالحبِّ أرصدَةً
وفقدتُ
بعدك كلَّ أرصدي
ميتٌ
وقلبي لا محلَّ له
أصبحتُ
موصوفاً بلا صفةٍ
منيْتُ نفسي
أنْ نَظَلَ معاً
فتعَثَّرْتُ

بالموتِ أمنيقي
حتى اليتيمُ
ولستُ أشبههُ
قد راحَ يرأفُ في معاملتي

....

(2)

ترفعَ النايُ
لم يعزفَ مواويلي
وباءَ بالزورِ والبهتانِ
تأويلي
بيادري درستُها الريحُ
وانجَهِتْ
لتضرمَ التارَ
في باقي محاصيلي
ممرَّقُ الروحِ..
آلامي تهددُني
مثلَ الفطيمِ يُمنّي بالتهاليلِ
الحزنُ مختزلٌ

لم يَنْهِ صَوْلَتُهُ
وَذَابَتْ الرُّوحُ
فِي حُمَى التَّفَاصِيلِ
أَنَا مَعَ الْقَهْرِ
بَنْدٌ فِي مَعَادِلِ
كَمَا يَسُوعُ
بِأَصْحَاحِ الْأَنْجِيلِ

حكاية الجرح الفلسطيني

آهٍ وأَوَاهٍ فلسـطينُ

وجعٌ

تردّدهُ الملايينُ

مضمونهُ

أرضٌ قد اغتُصبتُ

واللاجئونَ

همُ العناوينُ

أرضٌ يفوح المسكُ

من فمها

آياتها الزيتون والتينُ

والمسجدُ الأقصى

لهُ طهرٌ

وتضوّعتُ

منهُ الرياحينُ

ستظلُّ

أرضُ القدس ثائرةً

والثائرون
لهم ميادينُ
فُتِحَ المزادُ
وباعها زمنٌ
غدارُ
وانقلبَتْ موازينُ
الجرحِ
يصرخُ من حجارتهَا
فيثورُ
من أصدائه الطينُ
رسموا خريطتها
بأفئدةٍ
ودماؤهم جبرٌ وتلوينُ
وسهولها الخضراءُ
أوردةٌ
وحدودها الكبرى
شرايينُ
فليرحلِ الغازون
عن غدها

ولتندثر فيها الشعاب
عاثوا فساداً
في مرابعها
وشعارهم هدمٌ وتوطيئٌ
الأرضُ
أسمى من مطاعمهم
والقدسُ
للتاريخ تكوينٌ

حالمًا بالنقاء

(1)

منذُ

أَنْ رَكَلَ الرَّحْمُ

خَاصِرَتِي

بِاتِّجَاهِ الْفَنَاءِ

وَأَنَا

حَذِرٌ مِنْ سَمُومِ

سِتَائِي

لِتَنْصَبَ أَشْرَاكُهَا

فِي الْخَفَاءِ

....

(2)

ثَارَ وَجْهِ

عَلَى لَوْنِهِ

حِينَ غَرِبَ حُنْطَتُهُ

حالمًا بالنقاء

(3)

شهرزادُ عذابي

تَوَجَّلْ

غَفُوتَهَا كُلَّ لَيْلٍ

وَصَارَتْ

جَراحِي

حَدِيثَ النِّسَاءِ

....

(4)

مُتَخَنِّ بِالْحَيَاةِ

وَعُمُرِي

تَغَضَّنَ ذَاتَ بَكَاءٍ

ظلُّ الوحشة

في ظلّ الوحشة
أستجدي
ذكرى عاشقةٍ
سكنتُ
يوماً في الوجدانِ
أستجدي
قمرًا لن يأتي
وطيولاً ساهرها الحبُّ
وحين استيقظَ
لفحته ريحُ الأحزانِ
يا أشواقاً كبرتُ
هجرتُ أعشاشي
وطفولة حبِّ
قد أعلنَ صكَّ
براءته
من كلِّ طقوسِ الهجرانِ

ذاكرة العدم

كُتِبَ الفراقُ عليَّ
مذُ فارقْتُ
دفعاً الرُحْمَ
صارَ الوصلُ أمنيقي التي
لا تنتمي
إلا لذاكرة العدمِ
دَيْنُ المواجهِ
زادَ
عن صفحاتِ دفترِ
خيبتني
وتواترتُ
أسماءُ مَنْ رحلوا
على قلبي المسجى بالألمِ
لم أُنْتَبِهْ
لخريفِ أَيْامي
الذي صبغَ الحياةَ

بلونه
فكُتِبَتْ عَنْهُ
وعن تساقط
كلّ أوراقِ الفصولِ
بداخلي
وتلبّدتُ
بالحزنِ محبرةُ القلمِ
وأنيئُ صوتِ الرّيحِ
ينقلُ
أبجديّاتِ الحنينِ
إلى تلامذة الغيابِ
بلا ندَمٍ
كُتِبَ الفراقُ عليّ
لم يتركْ ملاذاً آمناً
للروحِ
واهترأتْ مناديلُ الوداعِ
وقد كساها
في موانئِ حُسرتي
دمعٌ ودمٌ

مُدُنُ الرِّحِيلِ
تَعُجُّ
بالموتى من الأحياءِ
في أحيائها
والحزنُ
بركانٌ يثورُ بلا حمم

الظل

الظلُّ يرقُبُ
في الدروبِ خطايا
وأناه
زادتْ عن حدودِ أنايا
لكأنَّ ظلي
مستبِدُّ خطوتي
ومداهُ أوسعُ
من محيطِ مدايا
للظلِّ أنحو
حينَ يجتاحُ الأسي
مُدني
فما من ساكنٍ إلّا ي
مابينِ ظليينِ التمسْتُ
قريحةً
والشمسُ تلثمُ
في الخفاءِ مرايا

بين المَدَى والروّج
ظُلٌّ آخَرُ
للشعرِ
تفضُّحُ بَوَحِهِ شَفَتَايَا
فَأَفَرُّ مِنْهُ
إِلَى عَوَالِمٍ تَخْتَفِي
مِنْهَا الظَّلَالُ
وَكَمْ تَتَوَرَّعُ خَفَايَا
وَالشَّعْرُ
ظُلُّ الرُّوحِ
كَمْ حَمَلَتْهُ
عَبْرُ السَّنِينَ الْآبَقَاتِ
خَطَايَا
فِي ظِلِّهِ الْإِبْدَاعُ
يَسْبِقُ ظِلَّهُ
وَعَدَتْ شَيَاطِينُ الْقَصِيدِ
سَبَايَا
وَالظِّلُّ مَرَّاهُ
لِكُلِّ قَصِيدَةٍ

غسلتُ ضفائرها
بماءِ أسايا
ظلُّ أنا
والأمنياتُ حقيقتي
أبكي
ويبحثُ عن صَداهُ بُكايا

مهاجرٌ غيرُ شرعي

متصدّعٌ
رأبَ الأسى صدّعي
ومسافرٌ زوّادتي دمعِي
والنفسُ تدعوني
إلى جهةٍ
هيهاتَ
يُغلبُ طبعُها طبعِي
أمّي صرائرَ دمعِها
فتحتُ
لكنّها
لم تستطعْ منّعي
بالأرضِ عشتُ العمرَ
منغرساً
وترائبها دفءٌ
على جذعي
فتبرعتُ أغصانُ ذاكرتي

وتقهقر
 الغاؤون عن قلبي
 واليوم يُثقلُ كاهي
 زمنٌ
 متغطرسٌ ما كفَّ
 عن صفعي
 وزهدتُ في جذرٍ
 تنكّرني
 ورحلتُ
 عن جذرٍ وعن فرعٍ
 ثارتُ
 بوجهي الريحُ وأنطفأتُ
 نارُ
 تُحاوِرُ خيبةَ الشمعِ
 واليأسُ أفردَ لي
 سرائره
 لكأنَّ هذا اليأسَ
 من صُنعي
 والرأسُ

بالأفكارِ مرتباً
وينوءُ بين الطرح
والجمع
وقُعُ الجراح
يكادُ يسبقني
ومصائبي
كانتُ بلا وقْع
والهجرُ
أغنيهُ مسافرةً
ألحانها قد هدأت روعي
آليتُ أطوي
سيرةً كُتبت
بدي
ولكن ليس
في وسعي
وصرختُ
والطرقاتُ تنهرني
وتماهتِ الصرخاتُ
في سمني

وَصْدَايَ
يَكْتُمُ سِرَّ عَوْدَتِهِ
نَحْوِي وَمَنْ رَجَعَ الصدى
رَجَعِي
وَمَرَابِعُ لُطْفُولَتِي
هَرُمْتُ
وَنُفِيتُ عَنْ أَهْلٍ
وَعَنْ رُبُعٍ
عَنْ صَوْتِ جَدِّي
حِينَ تَشْغَلُهُ
نَظْرِيَّةُ التَّكْوِينِ مِنْ ضَلْعِي
مَيِّتٌ أَنَا
وَالْقَبْرِ أُمْنِيَّتِي
لَمْ يُبَكِّنِي أَحَدٌ وَلَمْ يَنْجِ

عُمان

سرُّ الأصالة والجمالِ

عُمانُ

سرُّ تنوُّ

بجمله الأكوانُ

السحرُ

يغلفها كأيِّ جميلةٍ

وتفرَّدتْ

بالمعجزاتِ عُمانُ

عجريَّةُ

والليلُ كحلَّ جفنها

والشمسُ

في أهدابها عنوانُ

ترتأخُ في ظلِّ الخليج

من الهوى

وبها الخليجُ مولَّه هيمانُ

فتحارُّ

أَيْنَ تَفَرُّ مِنْ عَشَّاقِهَا
 وَالْعَاشِقُونَ
 بِأَرْضِهَا سَكَّانُ
 عَزَفْتُ حِكَايَتَهَا السَّمَاءُ
 فَأَمْطَرْتُ
 قِيثَارَةً سَكَرْتُ بِهَا الْأَلْحَانُ
 تَرَبُّو عُمَانُ
 عَلَى التَّلَالِ أَمِيرَةً
 وَالْأَفُقُ قَصْرٌ وَالْمَدَى
 تِيْجَانُ
 تَارِيخُهَا الْوَضَاءُ
 يَوْقَدُ شَمْعَةً
 لِلْعَابِرِينَ فَتَشْرِقُ الْأَزْمَانُ
 وَصَلَالَةُ
 يَلِدُ الْخَرِيفُ رِبْعَهَا
 وَتَشَعُّ مِنْ قَرطَاسِهَا
 الْأَلْوَانُ
 التَّائِبُونَ تَوَلَّوْا بِجَمَالِهَا
 وَالزَّاهِدُونَ

بزهدهم قد عانوا
والشمسُ في نزوى
تفكُّ ضفيرةً
كي تستحمَّ
ومشطها الأفنانُ
وظفارُ
أسفحه تغازلُ غيمةً
مرت وترقبُ ظلّها الخلاجُ
عقدتُ
على البحر الجبالُ قرانها
والشاهدان محارةً
وجُمانُ
والبحرُ
وشوشةُ الصخورِ تزيدهُ
طرباً
فترقص حوله الشيطانُ
وعُمانُ
شقَّ المستحيلُ دروبها
بين الجبال

تلقُّها الأحضانُ
والنخلُ في الصحراءِ
رمزُ عراقٍ
بشموخه
حقَّ الشرى يزدانُ
جُمَّارُهُ
يهبُ الوجودَ حلاوةً
ويسغفه قد دَوَّنَ القرآنُ
أَعْمَانُ
أنتِ قصيدةٌ شريقيَّةٌ
وربابةٌ بدويَّةٌ
وكمَّانُ
لكِ في ضمير الشعر
خيرُ مكانةٍ
إنَّ جادَ بالوصف الجميل
بيانُ
كم قلَّدتكِ مدائنُ
ومدائنُ
فسموتِ

حين تهاوتِ البلدانُ
ومقلّدوك
كنصفِ كأسِ فارغٍ
لكنَّ حسنك
نصفهُ المألانُ
شعري يظلُّ
أمام سحرِك
عاجزاً
وبوصفِ سحرٍ
يعجزُ الإنسانُ

قريتي

لَمَّا زَرْتُكَ
فِي آخِرِ مَرَّةٍ
رَحْتُ
أَفْتَشُ عَنْ أَثَرِ لِي
لَكِنِّي مُنِيتُ بِحَسْرَةٍ
عَنْ تَنُورٍ
صَنَعْتُهُ أُمِّي بِيَدِيهَا..
عَنْ خَبْزِ التَّنُورِ
وَلَوْ كِسْرَةً
عَنْ ذِكْرِي
لَأُخِي..
عَنْ عَمِّي الْكَانَ
يَفِيضُ مَزَاحاً..
عَنْ صَوْتِ غَابٍ
وَعَنْ نَبْرَةٍ
لَمَّا زَرْتُكَ

غابت عن عيني
ملاحُ أهلك..
خنقتني العبرة
وترقبتُ

قبيل الفجر صياح الديك
ولم أسمعهُ
يغازلُ فجره
وتساءلتُ كثيراً
عن فتياتك..

عن شبّانك
عن أيّامٍ صارتُ مرّةً
لما زرتُك
كان الصمتُ يلفُّ
لياليك

وجدرانُ بيوتك
يأسه

تتمنى سهره
ومحثُ كثيراً
عن طفلي الضائع..

عن جدرانٍ
كنتُ أبلّ لها
بدموعي
في تلك الفترة
وترددتُ كثيراً
لكتي زرتك
ووجدتُك
واحدةً أُخرى
هَجَرَتْهَا الفِطْرَةُ

إيفا

إيفا التي
رسمت
على أطراف دفترها
حماماً ثم طار
ماعد
بعد رحيلها
الشباك يعنيني
وقد غطاه بالحزن الستار
غابت عن الشباك
صورتها
وظل الدمع
مسفوحاً
على وجع الإطار
رحلت
وما زال المكان
يغار من أنفاسها

والليل يقتله أساه
كلما طلع النهار
من رقعة الأفراح
كشّث
بيدقّ الأمل الوحيد
بلا خيار
إيفا التي
ما غادرت يوماً
رسائلها حقيبتها
دعّني
في مهبّ الحزن
مفترشاً رصيف الانتظار
ماذا عساي
أقول
إن سأل السنونو
عن براءتها
وعن سحر ابتسامتها
وعن نظراتها المملأى
بأسرار البحار؟

أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا
على رُوحِي وَبَعْضَ الْجَلَنَارِ
وَمَضَتْ
إِلَى الْأَفْقِ الْبَعِيدِ
كَغَيْمَةٍ سَكْرَى
تَنَامُ
على ذراعِ الرِّيحِ
تَحْلُمُ أَنْ تَرشَّ الحَبَّ
فِي الْأَرْضِ الْبَوَارِ
إِيفَا التِّي
مَاوَدَّعْتَنِي
أُثَخِّنْتُ
بِجِرَاحِهَا رُوحِي
وَمَا تَرَكْتُ
سَبِيلًا لِلْحَوَارِ

عائد من الحرب

سافر
دون وصية:
قال إمام الجامع
وهو يشيع
ذاك الجندي المأسوف
على دمه
ذات عشيّة
أمّ ترتق كفنًا
لوليد في الجيش
نعاہ التلفاز حديثًا
قيل: أصيب بطلق ناري
في الظهر

وقيل:
أصابته في الرأس شظية
كلمات ناقصة
جاءت لأبيه مبللة بالدمع
من ابن مات
ولم ينه رسالته الخطية

قصارى هواي

بذلتُ
قصارى هوايَ
لأجعلَ
منكِ ربيعاً قلبي
الذي أنهكتُهُ الفصولُ
وأطلقتُ
أقمارَ رُوحِي
لتكشفَ سرَّكِ
لكنّها فشلتُ في الوصولُ
حصلتُ
على رقمِ هاتفكِ الخليويّ
لأقرأ صوتكِ
عبر الأثيرِ
وأبحثُ بين مسائلَ عالقةٍ
عن حلولٍ
بذلتُ

قصارى هوايَ
لأهدي إليك
قلائد شعري
أقول:
أحبُّكِ أولاً أقولُ

وشوم

لم يبقَ مِنِّي
ما يدلُّ عليَّ
إلاَّ وشومٌ في محيطِ
يديَّ
أنا غصَّةُ التاريخِ
في حلْقِ الرؤى
لم يُروني
أحدٌ سوى شفتيَّ
دأبي أخيطُ حكايتي بمأبرٍ
صدأتُ لكوني
قد وُلدتُ شقيًّا
عبيتي
صارَتْ مثارَ تجادلٍ
عبر الزمانِ
ولم أكنْ عبثًا
متعلِّقٌ

- لا كالغريق - بكلمة
ورهنْتُ قلبي
راضياً مرضياً
تتوسَّلُ الكلماتُ رَافَةَ أَحرفِ
والوحي فجرٌ
لا أراهُ ندياً
بدمي
غسلتُ الروحَ من آثارها
لأظَلَّ في
فلكِ العذابِ وصياً

أوراقٌ خريفٍ آخر

متاخمةً
لحدود فؤادي
ووجهتها
صوبَ روعي ..
تنادي
على ألمي
كي ينصرها
والمسافة بين دموعي
وبين مفاتها
ألف ميلٍ من الشوق ..
تعبُرُ
جسرَ عذابي
لكي تبثني خيمةً
في فيافي أساي
وتتلو بياناً
يقسمني

بين وُضِّلٍ وبينِ
أنا المتحدثُ
باسمِ جراحي
وفي خلجاتي لهيبٌ
ونزفٌ
بحجمِ حنيني إليها
مدايَ بمرمى هواها
وساريقي
أشعلَ الحبُّ أطرافها
فتهاوتُ على بحرِها..
أنزوي
في سفينةٍ وجدتي
وحيداً
وتكوي جراحي
ملوحةً بجرِ نفثه الخرائطُ
عن بكرةِ الريح..
مالي سوى الشعرِ
أُدلي إليه بحزني
لأفرغَ

أَكْيَاسَ رُوحِي..
أَنْظِفْ قَلْبِي
مِنَ الْقَلِقِ الْمَتْرَاكِمْ..
أَكْتُبُ:
هَاجِمَاتِي
أَعْلَنْتُ
أَنَّهَا سَوْفَ تُهْمَى أَخِيرًا
وَقَدْ عَبَدَ الْحَزْنَ
آخِرَ دَرَجٍ
عَلَى خَدِّ جَرَحِي

منسيّون على قارعة الحرب

(1)

للهشة موسمها

وبيادر خوفٍ

تقطعُ

نذراً للغيم

ومنهمكُ

وجعُ اللحظةِ

بأداء

تراويلِ الوحشةِ...

وطبولُ الحرمانِ

صداها

يخرقُ

طبَلُ السمعِ التائهِ

في وديانٍ

الجرج

وصمتٌ في

ملكوتِ الربِّ

يعتقُ

خمرتهُ الأبديةُ

....

(2)

للنارِ لسانُ

يفصحُ

عن لغةٍ

يفهمها البردُ

وحطّابُ

العمر المنهوبِ

وتنورُ

ينتظرُ الخبرَ

وأمُّ دابئةٍ

تروي

شجرَ الغيمِ

بمطرِ الشوقِ...

وطائرُ حزنٍ

ينقرُ
حَبَّ الفرح الشاردِ
في البريّة

....

(3)

الغربةُ ليلٌ
غادرةٌ قمرٌ
ودموعُ الغائبِ
كالأرواحِ
تخلقُ...
تنبئُ عن عاطفةٍ
حملتها
عاصفةُ التّوقِ
وأدعيةُ المحرومينِ
وخوفٌ
من شبحِ
الحربِ الأهلِيّةِ
....

(4)

في فصلِ الخيبة
تنكمشُ الأحلامُ
وصيَّادُ الحسرةِ
متَّهَمٌ
بمغازلةِ الأطيَّارِ
الخارجةِ عن السَّربِ...
وبعضُ
مجانينِ العصرِ
يجوبونَ
شوارعَ
مُدُنٍ منسيَّةٍ
....

(5)

مفردةُ السِّلْمِ
تنكَّرُها
قاموسُ الرهبةِ...
وصعاليكُ الحربِ

يَعْدُونَ
غنائهم
والمدن المنكوبة
تعجنُ في أدمعها خبزاً
وتنادمُ
صوتَ الوجعِ الحاملِ
قصصاً
ينعقُها
حكواتي المقهى
كلّ عشيّة

....

(6)

ذاكرةُ الموقى
لم ينخرها
دودُ القبرِ...
تجلجلُ فيها
أصواتُ
الزمنِ المثقوبِ

وحقّارُ قبورٍ
ممتعضّ
من واقعه المتخيم
بالسّيرِ الشخصية

....

(7)

وطنٌ
يمتهنُ الصومَ
ونساكُ الحربِ
المؤتمرونَ
بأمر الشيطانِ
أداروا
للّه ظهورَهُمْ
صاروا تجارَ
لحومٍ
ودماءٍ
وقضيّة

....

(8)

من صورِ الموتِ
وأضرحةِ القتلى
ألبومُ النازح
مزدحمٌ
وتوالى القديسونَ
على مرأى
من رجلٍ ميّتٍ
للتوّ
يظنُّ
الحربَ بلا أوزارٍ
وُضِعَتْ بأوامرِ ساستِها
والنازحُ إنسانٌ
باعوا إنسانيتَهُ
بمزادٍ
أو كانَ رهاناً
بقمارٍ
رسمَ الموتِ

حواليه دائرةً
وتخطاهُ
كي يتركه
في قارعة الحربِ
وحيداً
يقرأ حصتهُ
في الأقدارِ
وتحملةُ
ريح عبثيةُ

صباحُ بابلي

على

عتباتِ مجدِّك

يصهلُ التاريخُ والأدبُ

وباني بعلُ

يفتحُ الكتابة..

حبرهُ الذهبُ

ويوقدُ

شعلة الأجيالِ

حتى يزهرَ اللّهُبُ

أبابلُ

أنتِ سيّدةُ المدائنِ ..

هكذا كتبوا

شرائعُ

كلِّ أهلِ الأرضِ

من عينيكِ

تنسكبُ

معلّقةً جنائنك العجائب ..

ويفخرُ العجبُ

ومبدعُها حمورابي

له التاريخُ ينتسبُ

صباحُ الخيرِ بابلُ

يا عروساً ثوبها السُحْبُ

بعيدك

ترقصُ الأعوامُ فخراً

والمدى يثبُ

ومن أُرِ الحضارة

فطرة الإنسانِ

تقتربُ

حضارتها بفخرٍ

سادتِ الدنيا

كما يجبُ

صباحُ الخيرِ يا سريانُ

يا كلدانُ يا عربُ

غَزْلُ الْبَنَاتِ

تذوبُ
على شفاهِ باسماتٍ
فما أحلاكِ
يا غَزْلَ البناتِ
ويسبقنا
إلى لقياكِ
شوقٌ
ومزمارٌ
وبعضُ الأغنياتِ
نحْبُ
نصاعةً زادتُكِ
حُسناً
وفي أعماقنا
لكِ أمنياتُ
كثلجٍ دافئٍ
تهنئتي علينا

فتزهر
 من براءتنا الحياء
 أيا غزل البنات
 كفاك دلاً
 وحسبك
 أسر من المئات
 حكايا الليل
 عنك بلا انتهاء
 ونُطق
 في محبتك النكات
 صغار والترقب
 صار زاداً
 لنا فتجيينا
 بالمعجزات
 تطل
 تدور من حي
 حي
 ومالك من تبئعنا
 نجاة

نطالبُ بالمزيدِ
ولا نبالي
فيغْدُقُ بائعٌ
ونصيحُ: هاتُ

{ السيرة الذاتية للشاعر }

- علي جمعة الكعود
 - من مواليد القامشلي 1 / 4 / 1972 – سورية .
 - درس الحقوق في جامعة حلب.
 - إجازة في الدراسات القانونية – جامعة الفرات.
 - تُرجمت بعض قصائده إلى اللغات الفارسية والسريانية والإنكليزية والسلوفاكية والفرنسية.
 - صدر له في الشعر:
- | | |
|------|-------------------------|
| 2007 | 1 - قصائد آيلة للقنوط |
| 2010 | 2-آزخ وقصائد أخرى |
| 2012 | 3- نذر العاشق |
| 2015 | 4- فراشة الوقت |
| 2017 | 5- وشوم الظل |
| 2018 | 6- أناشيد بريئة للأطفال |

7- أصوات شعرية من الجزيرة السورية 2018

8- يكفي 2019

- نشر نتاجه في دوريات محلية وعربية منها: مجلة الرافد-مجلة المعرفة - مجلة الموقف الأدبي - مجلة عشتروت - مجلة سيسرا - مجلة العربي -مجلة الكويت -جريدة الزمان - جريدة الأنوار -جريدة أخبار الأدب - جريدة الأسبوع الأدبي وغيرها .
- يكتب الدراسات الفكرية والأدبية .
- يكتب الشعر الموجه للأطفال .
- حاز على جائزة الخميني التقديرية في عام 2004 عن قصيدة: القدس .
- حاز على جائزة الزبّاء الشعرية في عام 2005 عن قصيدة: صرخة عربية
- حاز على جائزة وزارة الثقافة السورية في عام 2008 عن ديوان : آرخ و فصائد أخرى .
- حاز على جائزة سفنكس الدولية في عام 2010 عن قصيدة: مدينة عشق
- حاز على مركز متقدم بأفضل قصيدة عن الأم في قناة المستقلة في عام 2010

- حاز على جائزة عمر أبو ريشة في عام 2013 عن قصيدة: فراشة الوقت.
- حاز على جائزة غسان كنفاني في عام 2015 عن قصيدة: نازحون.
- حاز على قلادة الجواهري الذهبية في عام 2017 عن قصيدة: منسيون على قارعة الحرب .

- حاز على جائزة أوصمان صبري في عام 2017 عن قصيدة : مهاجر غير شرعي

- حاز على جائزة عبد الرزاق عبد الواحد التقديرية في عام 2018 عن قصيدته: الظل

- حاز على جائزة دار الفراعنة المصرية في عام 2019 عن ديوان : يكفي
- تم تكريمه من قبل الأسرة السريانية الأزخينية في القامشلي في عام

2010

- تم تكريمه في مهرجان الشعر السوري السابع في الرميلان في عام 2011
- تم تكريمه في مهرجان نحن نحب قامشلي في عام 2018
- تم تكريمه من قبل منظمة طلائع البعث في الحسكة في عام 2019
- عضو اتحاد الكتّاب العرب (جمعية الشعر)

- كُتِبَتْ عن نتاجه الشعري العديد من الدراسات الأدبية في كبريات
المجلات والصحف العربية.
- كُتِبَ عنه في مجلد دراسات في الشعر السوري الحديث للكاتب جميل
حسن.
- له صفحة في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في الطبعتين
الثالثة والرابعة .
- له صفحة في معجم المبدعين العرب الصادر في القاهرة .
- له صفحة في موسوعة الشعراء الألف – 100 شاعر من سورية .
- كُتِبَ عن تجربته الشعرية في تقرير حالة الشعر العربي 2019 الذي صدر
عن أكاديمية الشعر العربي في الطائف .
- مشارك في ديوان أقلام حول الوطن الذي صدر في اليمن .
- مشارك في ديوان أجراس العودة الذي صدر في الأردن .
- مشارك في ديوان جرح الوطن الصادر عن اتحاد الكتّاب العرب.
- مشارك في ديوان القدس الصادر عن مؤسسة البايطين الشعرية .
- مشارك في ديوان عيلان الكردي الصادر عن مؤسسة البايطين الشعرية .
- * مشارك في ديوان بردة كربلاء الصادر في العراق .

- مشارك في ديوان العربية لغتي – النخبة الثقافية .
- مشارك في ديوان أُمِّي – النخبة الثقافية .
- أدرجت إحدى قصائده في المنهاج المدرسي في سورية 2019
- غنّى بعض قصائده العديد من المطربين العرب .

للنواصل مع الشاعر

الجمهورية العربية السورية

موبايل + وائس : 0933959721

فيسبوك : علي جمعة الكعود

بريد الكتروني : alialkaoud@hotmail.com

محتويات الكتاب



4إهداء

5.....مقدمة

6.....شاعر يفتح أوراقه.....

9.....نازحون

14.....لها

16.....في عيون العابرين.....

18.....مرايا البكاء.....

21.....حكاية الجرح الفلسطيني.....

24.....حالمًا بالنقاء.....

26.....ظل الوحشة.....

27.....ذاكرة العدم.....

30.....الظل.....

33.....مهاجر غير شرعي.....

37.....	عُمان
42.....	قريتي
45.....	إيفا
48.....	عائد من الحرب
50.....	قصارى هواي
52.....	وشوم
54.....	أوراق لخريف آخر
57.....	منسيّون على قارعة الحرب
65.....	صباح بابلي
67.....	غزل البنات
70	السيرة الذاتية للشاعر
76	محتويات الكتاب

تم بحمد الله

شاعر يفتح أوراقه

ديوان شعر

علي جمعة الكعود



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com